
وقفة شاعرية
أمسكتها! أمسكتها!
طاخ!
إحترس يا عم بطوط! إنتبه إلى أين ...
LOOLOO - DVD4ARAB
D 95311
طاخ!
... تتجه
بطوط أيها الأحمق! هذا هو شعير أشهر شعراء مدينة البط!
لا يهمني من هو! لكنه أفسد لعبتي!
آده!
أهذا هو كل ما تفكر فيه؟! الكرة؟! شعير فتح لي عيني لكل مظاهر الجمال الموجودة في الحديقة!
إذن أحضرتك لمشاهدة لعبي الرائع!؟
طبعاً لا! الكرة ليس بها جمال! و شعير يعلمني الشعر!
لكن الكرة أكثر متعة من الشعر!

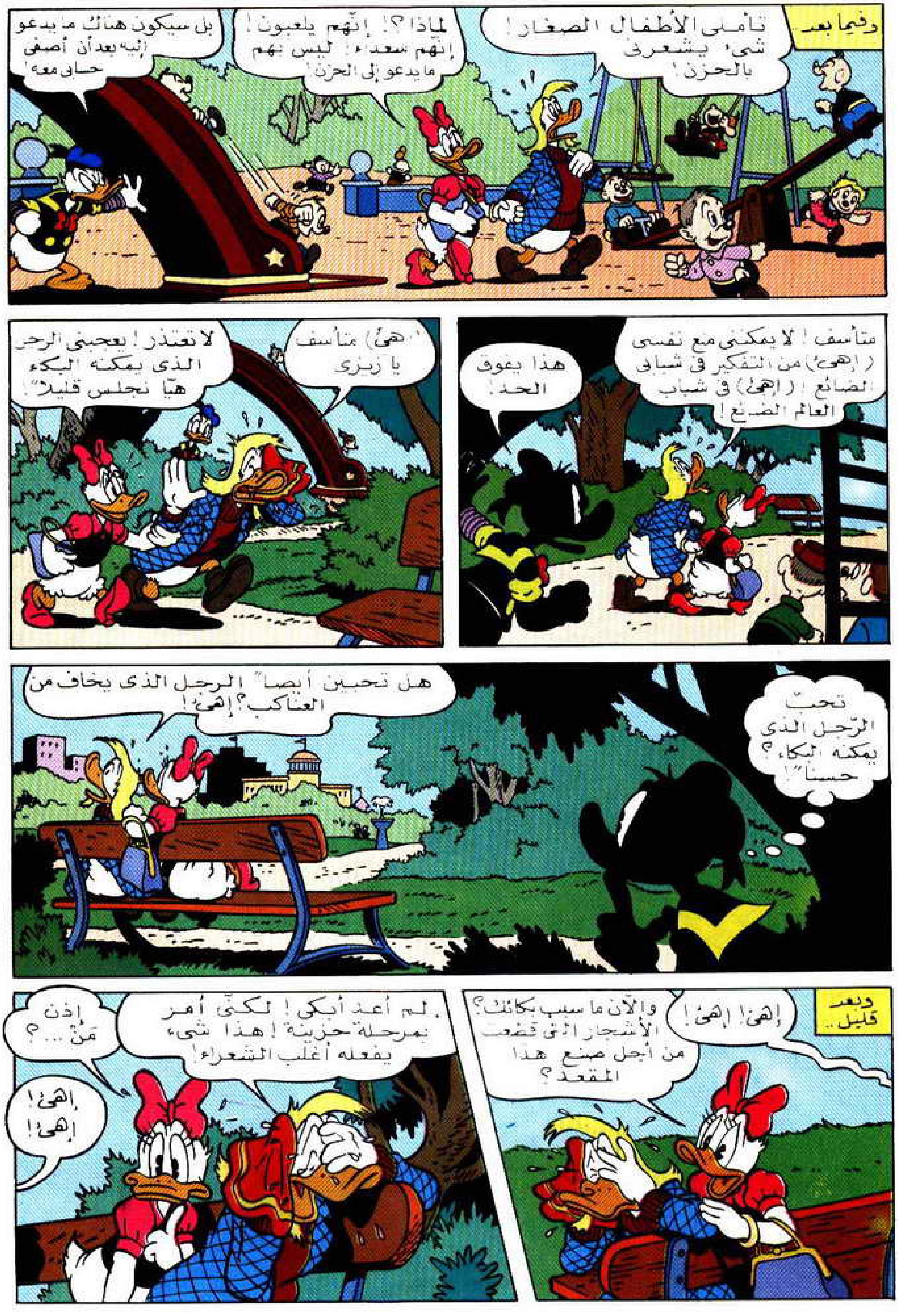

هناك بيت واحد يعجبنى وهو: لن أرى ولا مرة .. أحلى من الكرة ...
آه !
ماذا حدث؟ هل أصابنى أحد أشعة الإله الإغريقى "زيوس"؟
إذن .. أنت رأيت نعمتى الناجحة!
لا ! بطوط إصطدم بك ! كان يلعب الكرة!
غير مسموح بتواجد الشعراء فى الملعب!
هيّا نرحل يا "زيزى" ! لن أدع زوجك الشاعرية تتعرض لتلوثه الفكرى!
لا ترحلا ! إنتظرا لمشاهدة فن اللعب وسأثبت لكما أن البيسبول أمتع من الشعر!
البيسبول؟ أليست اللعبة التى بها مضارب؟ كم هذا بدائى!
مَنْ الذى تسمّيه بدائيًا ؟
"بطوط" ! كفى!
سلوكك حقًا بدائى ! كما أنك تفتقر إلى الثقافة ! هيّا نرحل يا "شعير" ونتركهم للعبهم البلهاء!



يجب أن ترثى لحاله ! روحه تفتقر إلى الشاعرية !
روحى فيها شاعرية مثل أى شخص ! إلّا إذا كان عم دهب ذلك الشخص !
لا تنزعج بسبب زيزى يا عم بطوط ! إنها دائماً تعود ! هيّا نكمل المباراة !
لا ! سأثبت لها أنى شاعرى وحساس مثل العمود المسمى "شعير" !
دعونى أفكر ! ما الذى يتسبب اسم زيزى ؟ أزيزى .. لا .. لا ينفع !
يبدو أن اصطدامه بالشاعر أثر على عقله
هذه الباقة لكِ يا زيزى ! زهور برية لفتاة كالغزالة !
ياه ! كم أنت حساس يا شعير !
كم أنت حساس يا شعير ...! مادام هذا الطبع يعجبها، أقدم لها منه !
وهكذا ...
زيزى ! آسف على فقدان أعصابى ! لكنك أحطتِ بشأنى ! روحى بها شاعرية !
هذه الباقة لكِ ! وبداخلها رسالة
ياه ! بطة الكهوف
١٠١



"ورد لزيزى الجميلة، لأن "زيزى" فتاة جميلة!
ياه يا بطوط!
ها! ورد! شئ مبتذل! ويثبت أن زوجك بلا شاعرية!
الورد يثبت أنك شاهدت أفلاماً "كثيرة مستواها هابط!. والخطوة التالية هى إهدائها قطة صغيرة؟
الورد بلا فائدة لأحد!
أيتها الـ...
هذا الورد كلفنى ثروة! تعال حتى...
هذا هو كل ما تهتم به؟! ثمن الورد؟!
طبعاً لا! لكنه..
الشئ الوحيد الموجود فى زوجك هو الغضب!
لا! أنا..
هيا نرحل يا "شعير"! لا نريد أن تصيبنا عدوى عدم الحساسية!
سأريهما. أنا لست مبتذلاً"! أنا أيضاً حساس! لكن لحسن الحظ أنى لم اشتر تلك القطة البيضاء الصغيرة من محل الحيوانات الأليفة!


وفيما بعد
تأملي الأطفال الصغار! شيء يشعرني بالحزن!
لماذا؟! إنهم يلعبون! إنهم سعداء! ليس بهم ما يدعو إلى الحزن!
بل سيكون هناك ما يدعو إليه بعد أن أصفي حسابي معه!
متأسف! لا يمكنني منع نفسي (إهئ) من التفكير في شبابي الضائع! (إهئ) في شباب العالم الضائع!
هذا يفوق الحد!
(إهئ) متأسف يا زيزي
لا تعتذر! يعجبني الرجل الذي يمكنه البكاء هيا نجلس قليلاً"!
تحب الرجل الذي يمكنه البكاء؟ حسناً"!
هل تحبين أيضاً" الرجل الذي يخاف من العناكب؟ إهئ!
وبعد قليل..
إهئ! إهئ!
والآن ما سبب بكائك؟ الأشجار التي قطعت من أجل صنع هذا المقعد؟
لم أعد أبكي! لكني أمر بمرحلة حزينة! هذا شيء يفعله أغلب الشعراء!
إذن مَنْ...؟
إهئ! إهئ!


بطوط؟
إهئ إهئ إهئ!
ماذا بك؟ لماذا تبكي؟
إهئ إهئ لا شئ! لا أستطيع منع نفسي من التفكير في باقة الورد!
مات الورد بلا جدوى!
شم! ما هذه الرائحة؟
آه يا بطوط! ما كنت أعرف أنك حساس بهذه الدرجة! ستجعلني أبكي أيضاً! إهئ! إهئ!
يبدو أنها تصدر من ...
بالضبط كما توقعت! بصل!
بطوط! كيف تخدعني!؟
لم أكن أخدعك!
كنت أبكي أيضاً على البصل الذي كتب له إنهاء حياته القصيرة بقطعه إلى شرائح تدخل في شطائر السجق أو..
كفى!
على الأقل قمت بجهد!
جهد؟ الأحاسيس الشاعرية لا تحتاج إلى جهد!


وبعد قليل...
متحف مدينة البط
الشاعرية ليست في الطبيعة فقط لكن أيضاً في اللوحات والتماثيل والموسيقى!
وردة لفتاة قلبك يا أستاذ؟
للأسف فتاة قلبي لا تقدر شاعرية الوردة! هل الورد حقاً بلا نفع لأحد؟
صحيح من أفضل الرسامين في رأيي! وهو صديق لي! أنا واثق من أن رسوماته ستعجبك!
معرض "صحيح أبيض"
معرض "صحيح أبيض"
وأنا واثق من أني سأكرهها مادام صديقاً لك!
وهذه في رأيي من أرق لوحاته! بها شعور بالشتاء وفي نفس الوقت تبدو صيفية!
كم تفهم اللوحات يا شعير!
وكم تتقن الإدعاء يا شعير!
لو كانت تظن أنه يفهم الفن، سأسمعها رأيي في رسم "صحيح أبيض"!
هيا ننتقل إلى القاعة التالية! اللوحات بها لمسة جديدة!
تعني لوناً جديداً؟


بطوط؟ ماذا تفعل هنا؟
مرحباً يا زيزى! صحيح أبيض من الرسامين المفضلين عندى! ألم أقل لك ذلك أبداً؟
أجد أعماله أثيرية، وفى نفس الوقت واقعية جداً!
ليس بهذه الدرجة
أنت تتأمل جداراً أبيض! هذه القاعة غير مستعملة انظر!
قاعة غير مستعملة بسبب إعادة الطلاء
وما الفرق بين الجدار الأبيض ولوحاته؟
الفرق هو أن لوحات صحيح تكلف الواحدة منها نصف مليون جنيه!
هيا نبتعد عن هذا الفشار يا زيزى.
إعلم أنى أفهم جيداً فى الفن!
اسرعوا! نريد رهائن! هذان الشخصان!
دعونا نخرج وإلا سنؤذى الفتاة وعود القصب!
عود القصب؟ كيف تجرؤ يا مضرب!
يجب أن تتركوا اللصوص! معهم رهينتان!



وهكذا، بعد قليل...
اذا هربوا ستكون المسئول!
اطمئنوا! لن يهربوا!
مَنْ قال أن الورد بلا نفع لأحد؟!
؟
أنت!
يا خبر! شوك الورد اللعين تسبب في ثقب الإطارات!
سنضطر للفرار على أقدامنا!
طوك!
طوك!
طوك!
خضراوات "خضورة"
نستطيع أن نختبيء هنا! صاحب المحل غير موجود!
أهذا ضروري؟! أكره الخضراوات! لماذا لا نذهب إلى محل حلوى؟!
تكفيكم رهينة واحدة! اطلقوا سراحي واحتفظوا بزيزي!
غائب قليلاً للطوارئ
طاخ!
إياكم والدخول! وإلا سنصيب اللوحة! توجد هنا طماطم عفنة و نعرف كيف نستفيد منها!
أرجوكم! اطلقوا سراح "زيزي"!
ليس قبل حصولنا على هليكوبتر وبرنامجاً تليفزيونياً خاص بنا!


رُبّما إذا أشعلنا النار في المحل يجعلهم الدخان يخرجون، كما في أفلام رعاة البقر!
عندي فكرة أفضل!
حمل سلّة بصل... فكرة أفضل؟
سمعت عن تصرفات مماثلة! السرقة أثناء الأزمات!
وسمعت أيضاً عن هذا! جنون الأزمات!
تشك! تشك! تشك!
رُبّما الأمركة.. مسرح تجريبي حديث؟
أتحدى أن يخرج من المأزق باستعمال الشِعر!
اصمت وإلا سنكتب لك نعيك!
أرجوكم! أطلقوا سراحي! وسأكتب لكم شِعراً!
ياه! بصلة أخرى مذبوحة! إنّها رمزاً لما يخبئه لي القدر! هذا نذير شؤم!
آه! اصمت يا "شعير"!
إهئ! إهئ! إنّه ليس مجنوناً! إنّه عبقري!
ولا يهم لو كانت رائحته سيئة!
ياه! كم أنتِ لطيفة يا "زيزي"! لكن لا داعي للبكاء من أجلي! على الأقل شِعري سيدوم! إهئ!



يكفى هذا! هيا إلى الباب!
أشعر فجأة برغبة فى فطيرة مجق. لا أعلم لماذا؟
أسرعوا! إلهئ إلهئ! يجب أن نخرج قبل الغرق فى دموعنا!
الطريق أمان! هيا بنا! سنذهب إلى أمريكا الجنوبية!
لا يمكنكم أخذى إلى أمريكا الجنوبية! أنا كنز قومى!
انتظر حتى... آى!
طاخ
أول هدف!
بطوط! لقد كنت عظيما!
واللوحة! لازالت مع زعيمهم!
آههه!
هذه أفضل فرصة لإثبات مهارتى فى لعب الكرة!
طاخ
طاخ!
الهدف الثانى


تصويب رائع !
الآخر يهرب بالرهينتين !
والآن آخر حركاتي الفنية
الهدف الثالث !
طاخ !
فليكن هذا درساً لك ! الشعر دائماً ينتصر على العنف !
يبدو هذا مسلياً ! أنا أيضاً سأجرب
القلم أقوى من السيف !
لا يا زيزي
هذه أفضل !
رُبّما تكون سمعت عن العدل الشاعري ! معناه..
جوووه
مضطرة للإعتراف يا بطوط بأنك على حق ! الكرة أكثر متعة من الشعر !